

## الذَّبْحُ

١٢

الدرس  
الثاني  
عشر

### تمهيد

كان بعض العرب في الجاهلية إذا بنى بيتاً جديداً، أو أراد السكن في بيت جديد، أو حفر بئراً، ذبح ذبيحة لإرضاء الجن حتى لا يؤذوه بزعمه ويسمونها بـ: (ذبائح الجن). وقد يذبح بعضهم لله تعالى في مكان يذبح فيه لغير الله. فما حكم هذا الفعل؟

**محرمه، ولا يجوز الأكل منها وذبحها شرك أكبر**

### تعريف الذَّبْحِ

الذَّبْحُ هو: تَذْكِيَةُ الحيوان المأكول البري، بقطع حلقومه ومريئه وأحد ودجيه.

### الذَّبْحُ عِبَادَةٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الذبح عِبَادَةٌ وَقُرْبَةٌ، ولهذا يجب صرفها لله تعالى، وعدم إشراك أحد معه في ذلك.

### والدليل على ذلك

- ١ قول الله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾<sup>(١)</sup>.
- ٢ قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ۝١٦٣﴾<sup>(٢)</sup>.

ومعنى الآية الكريمة: أن عباداتي كلها - من الصلاة والذبح وغيرهما - أصرفها لله عز وجل

وحده، ولا أصرفها لغيره.



## أقسام الذبائح

الذبائح ثلاثة أقسام:

### القسم الأول: الذبائح المشروعة

وهي التي تذبح تقرباً إلى الله تعالى، وتذبح على اسمه جلّ وعلا.  
وهي ستة أنواع:

- ١ **الأضحية**، وهي: التي تذبح أيام عيد الأضحى.
- ٢ **الهدي**، وهو: الذي يذبح في الحج أو العمرة، أو يرسل إلى مكة ولو من غير الحاج والمُعتمر ليذبح بها ويوزع لحمه بمكة.
- ٣ **العقيقة**، وهي: التي تذبح عن المولود.
- ٤ **الفدية**، وهي: التي تذبح بسبب فعل محظور في الحج أو العمرة أو بسبب ترك واجب ويطلق عليها أيضاً (الدم).
- ٥ **المنذورة**، وهي: التي تُنذر تقرباً إلى الله تعالى في أي وقت.

### القسم الثاني: الذبائح المباحة

وهي التي تذبح على اسم الله تعالى. ولا يقصد بها التقرب إلى الله أو غيره، وإنما يقصد بها الأكل.  
مثل التي تذبح للأهل، أو للضيف، والتي تذبح عند اكتمال بناء المنزل أو عند القدوم من السفر شكراً لله تعالى.

حكمها جائزة.

### القسم الثالث: الذبائح الشركية

وهي التي تذبح تقرباً لغير الله تعالى، أو تذبح ويُسمّى عليها غير الله.

أمثلتها

- ١ الذبح وتسمية المسيح أو غيره من المخلوقين على الذبيحة.



ب الذبح تقرباً لنبيٍّ أو وليٍّ.

ج الذبح للأشجار أو الأحجار، كما يفعله الذين يعظمون الأوثان والأضرحة.

د الذبح للجنِّ والشياطين، إمَّا طلباً للشفاء، كما يفعله بعض المرضى، أو الذبح الذي يطلبه بعض السحرة، ومثل ذلك ما يفعله بعض الجهال عندما يسكن بيتاً جديداً يذبح على عتبته للشياطين حتى لا يؤذوه.

ه الذبح على طريق ملك أو رئيس أو كبير تقرباً وتعظيماً له<sup>(١)</sup>.

**حكمها** هذه الذبائح محرمة، ولا يجوز الأكل منها، وذبحها شرك أكبر؛ للأدلة الآتية:

١ ما سبق من الأدلة التي تدل على أن الذبح عبادة يجب إخلاصها لله تعالى،

وأن من صرفها لغير الله تعالى فقد أشرك به.

٢ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ، قَالَ:

«لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ (وفي لفظ: والديه)، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ،

وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُجَدِّثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ»<sup>(٢)</sup>.

فدلَّ الحديث على تحريم الذبح لغير الله تعالى، وعظيم جُرم مَنْ ذبح لغير الله حتى استحق لعنة الله تعالى.

الطرد والإبعاد عن  
رحمة الله

غَيَّرَ علامات حدودها  
بأن قدم أو آخر؛  
ليغتصب من أرض جاره

نصر جانياً وآواه وأجاره  
من خصمه، وحال بينه  
وبين أن يقتص منه

الحلول اون لاين
   
 hulul.online



أقارن بين الذبائح الشرعية والذبائح الشركية، من حيث المعنى ومن حيث الحكم.

المعنى: الذبائح المشروعة: هي التي تذبح تقرباً إلى الله تعالى وتذبح على اسمه جل وعلا  
 الذبائح الشركية: هي التي تذبح تقرباً لغير الله تعالى أو تذبح ويسمى عليها غير الله  
 الحكم: الذبائح المشروعة: جائزة  
 الذبائح الشركية: محرمة؛ ولا يجوز الأكل منها، وذبحها شرك أكبر



## الذبح لله بمكان يُذبح فيه لغير الله

المراد به: أن يذبح المسلم ذبيحةً يتقربُ بها إلى الله تعالى، في موضع يذبح فيه المشركون ذبائحهم لآلهتهم الباطلة.

## حكم الذبح لله بمكان يُذبح فيه لغير الله

يحرم، والدليل على هذا:

لأجل الضرر بالمؤمنين

١ قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ

انتظاراً  
واعداً

وَارْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ

لَكَذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴿١﴾، فقد نهى الله تعالى نبيه ﷺ أن يصلي في مسجد

للصلاة  
في مسجد  
الضرر

الضرار الذي أسس على معصية الله تعالى؛ مع أنه ﷺ لا يصلي إلا لله، فكذلك الموضع

المعدة للذبح لغير الله لا يجوز الذبح فيها لله تعالى؛ لكي لا يشابه المشركين في صورة الذبح

الخير والإحسان إلى المسلمين

ولو كان يقصد بها الذبح لله تعالى.

إلزام المكلف نفسه بشيء  
غير واجب عليه بأصل الشرع

٢ حديث ثابت بن الضحّاك الأنصاري رضي الله عنه قال: نذر رجل على عهد

رسول الله ﷺ أن ينحر إبلاً ببوانة، فأتى النبي ﷺ فقال: إني نذرت

هضبة على  
ساحل البحر  
الأحمر بين  
ينبع وأملج

كل ما عبد من دون الله تعالى  
من صنم أو قبر أو غيرهما

أن أنحر إبلاً ببوانة، فقال النبي ﷺ: «هَلْ كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ

الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟»

بأي نوع من أنواع العبادة،  
ومن ذلك: الذبح لها

قَالُوا: لَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي

مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ». (٢)

ففي هذا الحديث تنبيه إلى أنه لو كان في المكان الذي نذر الذبح فيه وثن يعبد؛ لكان ذلك نذر معصية لا يجوز الوفاء به، فدل على أن الذبح لله تعالى في مكان يعبد فيه غير الله تعالى - بالذبح أو غيره - معصية لله تعالى.



لغير الله

ج5: الحكمة هي: ما فيه من تعظيم مواضع الشرك وإحيائها  
 ما فيه من تقوية المشركين على شركهم وفرحهم إذا رأوا من يفعل ذلك  
 سد الذريعة إلى الشرك بالله تعالى  
 ما فيه من التلبيس على الناس  
 ما فيه من مشاركة المشركين موضع عبادتهم الباطلة  
 ما فيه من التشبه بالمشركين وهو منهى عنه بذاته

٢ سد الذريعة إلى الشرك بالله تعالى؛ لأن الذبح لله في هذا المكان وسيلة للذبح فيه لغير الله تعالى.  
 ٣ فيه تلبيس على الناس، حيث يظنون أن هذا الذي يذبح لله تعالى في هذا المكان إنما يذبح  
 لغير الله تعالى، فيكون ذريعة للشرك من هذا الوجه، حيث يؤدي إلى الاقتداء به في الذبح  
 مع اختلاف القصد.

والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب  
 الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون  
 \* لا تقم فيه أبداً) سورة التوبة

ما الدليل الوارد في النهي عن التشبه بالمشركين؟

ج2: هذه الذبائح محرمة؛ ولا يجوز الأكل منها وذبحها شرك أكبر،  
 قال تعالى: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب  
 العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المؤمنين  
 ج3: عقوبة اللعن، وهو الطرد والإبعاد عن رحمة الله تعالى

ما أقسام الذبائح؟ الذبائح المشروعة - الذبائح المباحة - الذبائح الشركية

ما حكم الذبح لغير الله؟ مع الدليل.

ما عقوبة من ذبح لغير الله تعالى؟

ما المراد بالذبح في مكان يذبح فيه لغير الله؟

ما الحكمة من تحريم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله؟

ج4: المراد أن يذبح المسلم ذبيحة يتقرب بها إلى الله تعالى؛ في  
 موضع يذبح فيه المشركون ذبائحهم لآلهتهم الباطلة